بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ....

فإلى الأمة الإسلامية عامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبدأ حديثي معكم عن نهضة أمتنا المسلمة في زمننا المعاصر وما تخطته من خطوات في طريق إعادة عزها و مجادها وإن الأحداث التي مرت على المسلمين خلال التسع السنوات الماضية تعيد فينا ذكرى غزوة بدر الكبرى التي سطر فيها المسلمون أولى صفحاته في العزة والإباء وأهم انتصاراتهم لما كان لها من أثر كبير على إضعاف هيبة المشركين

وكانت بداية لإنتصاراته التي بلغت مشارق الأرض ومغاربها وبدايةً للتدافع بين اللإسلام والكفر الذي أخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قائم إلى قيام الساعة

دارت رحى الحرب بين العالم أجمع من جهة وبين طليعة المسلمين المجاهدين من جهة أخرى بذل العدو فيها الغالي والنفيس متفانياً في سبيل انتصاره ومحافظته على كبريائه فحشد جنوده وجمع عتاده وسير أساطيله وحملات طائراته تمخر البحار وكلما مرت على قوم أيقنوا أن عدوها هالك لا محالة بثت هيبتها وكبرياءها وبثت الخوف والرعب وعندما سير هذه الأساطيل والطائرات ما كانوا أهل الدينا يحسبون إلا أنها صولة لبضع أيام ويقضى على المجاهدين وأهل الدين حبسوا أنفاسهم شفقة على المجاهدين وما كانوا يحسبون أيضاً إلا أن المعركة محسومة لصالح الكفر العالمي ومه هذا الهول والموقف اندفع وزير الخارجية الأفغاني دون الرجوع إلى أحد وتعهد بتسليم المدعى عليه لأمريكا إلا أن أمريكا رفضت إلا الهجوم على أفغانستان لأن لا تكون في العالم دولة إسلامية ع ف أ وليتسامع العالم بذلك فلا يزال العرب والعجم يهابونهم فرحاً مختالاً وأخذ يعد ويتوعد بأنه سيحسم الحرب في أيام أو أسابيع وسيحضر

أعدائه أحياء أو أموات فزاد وبالغ في غروره واستكباره وأعلنها حرب صليبية وقال من لم يكن معنا فهو ضدنا كلمة في قمة الطغيان وقمة الجبروت والتسلط على البشرية يظن أن بني الإسلام هملاً فما الفرق بينه وبين فرعون الأول يوم أن قال (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) فهابت الدنيا نزاله أو أن ترد عليه مقاله وتحالف الناس معه طوعاً أو كرها رغباً ورهباً .

وفي وسط هذه الأجواء أجواء الرعب الرهيب تخاذل الحكام والكبراء والعلماء إلا من رحم الله وتوارت الجيوش الجرارة التي أعدت وهيئت للقتال وتقدم فتيان المسلمين وحملوا راية الجهاد للذود عن لا إله إلا الله وعن أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتعاهدوا على أن ينصروا دينه أو يهلكوا دونه

ووقفت أمتي المسلمة أمامه بجزء يسير من قدراتك وطليعة قليلة من أبنائك الذين وضعوا نحورهم دونك لينيروا لك الطريق فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا سلاحهم الصبر وحسبهم أن الله مع الصابرين وأنه سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ولا يضع أجر العاملين فمن الله عليهم بالتصدي لأعتى حملة صليبية تمر على أمة الإسلام واستمرت الحرب تسع سنوات أطول حرب في تاريخ رأس الكفر أمريكا وأعظمها ضرراً على سمعتها وهيبتها واقتصادها فأمريكا قبل الحادي عشر قوة عظمى برغم خوضها حروب كثيرة ولكنها بعد أن تصدى لها أبناء الإسلام بشهادتها وشهادة المنصفين من حلفائها ليست هي أمريكا تلك القوة العظمى فقد انحسر مدها وتفرق جمعها وظهر ضعفها وعجرها.

ولقد رأت الدنيا انتصاراتك مراراً وكتب التاريخ بطولاتك وعلم أعداؤك بقوتك وحسن بلائك في مقارعة القوى العظمى التي عجزت الدول والتحالفات عن التصدي لها فآن لكي يا أمة الإسلام أن تثقي بوعد ربك وتنفضي عنك الذل الأوهام لتعودي لمكانتك التي وهبك الله إياها فأنت خير أمة أخرجت للناس إن تمسكت بدينك والتزمت أمر ربك فعودي إلى دينك ليعود إليك عزك ومجدك فكما هزم الصحابة رضي الله عنهم فارس والروم

في زمانهم بتمسكهم بدينهم وتوكلهم على خالقهم فقد هزم أحفادهم الذين ساروا على نهجهم قطبي الشر في الشرق والغرب عندما تمسكوا بدينهم واستجابوا لأمر ربهم فبعد أن غزا الروس أفغانستان تمهيداً لتحقيق حلمهم في مياه الخليج الدافئة وكان علمهم يومها يرفرف على الدبابات والمجنزات يملأ النفوس هيبة وخوفاً ثم بعد عشر سنوات ألقي ذلك العلم خارج التاريخ والأحداث وسقطت هيبته كما سقتط الإتحاد السوفييتي على أيدي أولئك القلة المستضعفين الذين يقاتلون التحالف الصليبي الصهيوني في هذه الأيام وهم على ما كانوا عليه لم يغيروا ولم يبدلوا يسيرون على المنهج القويم كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فما وافق الحق اتبعوه وما خالفه اجتنبوه وحذروه .

فعزموا على المسير ولم يثنهم العسير

وفي وسط هذه الأجواء أجواء الرعب الرهيب تخاذل الحكام والكبراء والعلماء إلا من رحم الله وتوارت الجيوش الجرارة التي أعدت وهيئت للقتال وتقدم فتيان المسلمين وحملوا راية الجهاد للذود عن لا إله إلا الله وعن أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتعاهدوا على أن ينصروا دينه أو يهلكوا دونه

إذا أغلقت أبواب الأرض فأبواب السماء مفتوحة و